



محمد بن راشد بن هندي

(1850-1934)

ولد محمد بن راشد بن هندي في قرية أبو الظلوف بدولة قطر عام 1850م، تربي ونشأ بها في أسرة محافظة، وأدخله والده إلى الكتاب فتعلم المبادئ وحفظ قسطاً من القرآن الكريم، حوالي عام 1863م رحل مع والده إلى البحرين وسكنوا قرية قلالي، ثم بعدها بعدة سنوات انتقلوا للسكن بمدينة المحرق في الحي المسمى (بن هندي) إلى اليوم، عام 1868م عمل محمد مع والده في تجارة اللؤلؤ فكان يسافر معه إلى مدينة بومبي بالهند لأجل بيع محصوله من اللآكئ، وقد كانت تلك الفترة الذهبية حيث ارتفعت أسعار اللؤلؤ بشكل كبير فحقق منها ثروة طائلة، كذلك امتلك عدداً من السفن الشراعية.

كان مُستشاراً مُقرباً إلى حاكم البحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، ثم إلى نجله الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، كما نادى بضرورة وجود مدرسة للتعليم النظامي في البحرين، والتي سُميت فيما بعد بـ «الهداية الخليفية» وعُين عضواً بمجلس إدارتها عام 1920م. أما على الصعيد السياسي فقد لعب بن هندي دوراً مهماً في أحداث عام 1923م حيث انتخب عضواً ضمن المجلس الممثل للقبائل الرافضين لما يسمى بإصلاحات بريطانيا، وبالتالي فقد اتخذ منه الميجر دبليو الوكيل السياسي البريطاني في البحرين آنذاك موقفاً عدائياً.

من أعماله الخيرة بناء ثلاثة مساجد هي «قلالي الشمالي» و«قلالي الغربي» و«بن هندي» بالمحرق، كما قام ببناء مدرسة لتعليم العلوم الشرعية سُميت فيما بعد بـ«مدرسة بن هندي»، كما وأوقف عدداً من الكتب العلمية على طلبة العلم، إضافة إلى قيامه بحفر ثلاث عيون واحدة بالمحرق، والثانية بقلالي، والثالثة بالحد، كذلك كان من أبرز الداعمين لإعادة بناء «مدرسة آل عمير» بمدينة الأحساء حوالي عام 1920م، وقد اشتهر عنه كثرة مساعدته للفقراء والمعوزين، والأيتام والأرامل، توفي بن هندي في عام 1934م.